Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

citation (بين قوسين ، مع الإحالة أو عدم الإحالة إلى مرجع محدد) ؛ وإن أقل أشكالها وضوحاً وشرعية هي السرقة Plagiat (عند لوتريامون مثلاً) (٥) ، وهي اقتراض غير معلن، ولكنه حرفي .

وإن أقل أشكالها وضوحاً وحرفية هو الإلماع allusion ، وهو أن يقتضي الفهم العميق لمؤدى ما énoncé ملاحظة العلاقة بينه وبين مؤدى آخير تحيل إليه بالضرورة هذه أو تلك من تبدلاته ، وهو بغير ذلك لا يمكن فهمه .

ومثال على ذلك أن السيدة دي لوجيس Des Loges وهي تتبارى في ذكر الأمثال مع فواتير Voiture تقول له : « هذا المثل لا قيمة له ، افتح لنا مثلاً آخر. إن استخدام فعل « افتح » Percez بدل فعل « أعط ـ قدم Proposez » لا يمكن تسويغه هنا إلا إذا عرفنا أن فواتير كان ابن تاجر نبيذ. وفي مجال آخر أكثر أكاديمية، نجد مثال بوالو BoiLeau يكتب لـ " لويس الرابع عشر " :

خلت (**) الصخور وقد وافت مهرولة تأتي لتسمع ما أرويه للملك (٥)

ستبدو هذه الصخور المتحركة والمنتبهة بلا شك غير معقولة لمن يجهل حكاية أورفيوس وأمفيون (***) .

وإن هذه الحالة الضمنية (والتي هي في بعض المرات افتراضية تماماً) للتناص هي منذ بعض السنوات مجال الدراسة الذي يفضله ميشيل ريفاتير Michael Riffaterre الذي يعرف التناصية مبدئياً تعريفاً أكثر اتساعاً مما فعلته أنا هنا ؛ فهو يمتد عنده ليشمل ظاهرياً كل ما أسميه التعدية التناصية : " يكتب مثلاً : إن التناص هو أن يلحظ القارئ علاقات بين عمل وأعمال أخرى سبقته أو جاءت بعده " ، ويبلغ به الأمر حداً يطابق فيه التناصية في هدفها (كما فعل ذلك بالتعدية النصية) مع الأدبية Littérarité نفسها · " التناصية هي (...) الآلية الخاصة بالقراءة الأدبية. إنها تنتج التمعني Signifiance في حين أن القراءة الموجزة والمشتركة بين النصوص